

فيما أعرف - الضغط ، وهو في بعضها قوى ، وفي بعضها متوسط ، غير أنها تتخالف في موضعه من الكلمة في كثير من الحالات ؛ فمن المعلوم أن المصريين يضغطون في مثل : « مطبعة » المقطع الثاني ، وغيرهم يضغطون الأول ؛ فلو أن الضغط كان قويا في الزمان العتيق ، لكانت اللهجات على أغلب الاحتمال ، حافظت على موضعه من الكلمة ، ولم تنقله إلى مقطع آخر<sup>(١)</sup> . وأما وزن الشعر فيراعى فيه مدة المقطع فقط أهو مقصور ، أم ممدود ؟ خلافا للشعرين الإنكليزي والألماني ؛ فإنه لا رعاية فيهما لمدة المقطع ، بل للضغط فقط .

هذا ما يمكن استخراجه في خصوص الضغط في اللغة العربية . وأما النغمة فلا نعلم في خصوصها شيئا أصلا .

\* \* \*

---

(١) هذا هو رأى المؤلف . أما أنه ليس لدينا نص ، نستند إليه في معرفة حالة النبر في العربية القديمة ، فهذا صحيح ، وأما أن العربية لم تكن تنبر ، فإننا نشك في ذلك الذى قاله برجشتراسر ، وهو يغفل في كلامه التطور اللغوى ، وتأثير الشعوب المختلفة التى غزتها العربية ، بعادتها القديمة في النبر ، وأثر ذلك في اختلاف موضعه من الكلمة ، كما يبدو لنا الآن ، في تعدد طرق النبر في مثل شلمة : مضبعة .